Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذا المعنى لا يناسب أى نوع من أنواع الغزل حقيقياً أو رمزياً ، وإنما يناسب أن يشير به إلى شخص يضع نفسه منه موضع المرشد والمؤدب كما قال ، وهو الممدوح ، ومما يرجح ذلك أن مدحه إياه لم يخل من معان يشتم منها هذا ، كقوله :

أخو أزماتٍ بَذْلُه بَذْلُ مُحْسِنٍ إلينا ولكن عُذرهُ عُذْرُ مذنب

وحتى إذا حملناه على معنى اعتذاره عن عدم الكثرة فى العطاء فإن اشتمام رائحة عدم صفاء النظرة إلى الممدوح موجود .

والبيت الثانى من المطلع تأكيد لمضمون البيت الأول ، فهو يقول لها إنه لن يعنيه سخطها ولن يتنصل من الأسباب التى أدت إلى هذا السخط ، كما أن عتبها عليه ليس بدى أهمية عنده ، فلن يعتذر ، ولن يزيل أسباب هذا العتب حيث يقول :

فلم توفدى سخطاً إلى متنصل
ولم تنزلى عتباً بساحة معتب

والبيت الثالث أشد إمعاناً فى تحديها وتجاهل أهميتها وتأثيرها فى نفسه أو مسلكه الذى ارتضاه لنفسه ، حيث يقول :

رضيتُ الهوى والشوق خِدْناً وصاحبا
فإن أنت لم تَرْضَىْ بذلك فاغْضَبى

وهكذا نرى الشاعر الواحد متنوع المشاعر والعواطف والانفعالات فيما يتضح من مطالعه وقصائده فى المدح ، ومعنى ذلك أنه لا يلتزم فى شعره تقليداً ثابتاً أو منهجاً معيناً فى طابع المعانى والمشاعر كما يتجه كثير من دارسى الأدب سواء من القدماء والمحدثين فى تصورهم أن كل غرض من أغراض الشعر القديم يسير على تقليد ثابت توارثته أجيال الشعراء القدماء ، وإنما يعبر الشاعر عن مشاعره وعواطفه فى كل موقف لذاته ، ثم يكون شعره وخصوصاً المطلع صدى لذلك .